كفاءة عضو هيئة التدريس الجامعي في الربط بين العلم والتقنية والمجتمع في ضوء مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعة

د.ماجدة إبراهيم علي ، أستاذ المناهج وطرائق تدريس ، جامعة بغداد،كلية التربية، ابن الهيثم

ملخص البحث

كفاءة عضو هيئة التدريس الجامعي في الربط بين العلم والتقنية والمجتمع في ضوء مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعة

للجامعة اهمية بارزة في عملية البناء والتنمية ،فهي ليست مكانا لاكتساب المعرفة والمهارت فحسب ،بل تتعدى ذلك لتكون مكانا لتطوير القابليات والاتجاهات وتنمية التفكير للطلبة ،وتوفير الاجواء العلمية للبحوث والدراسات، لذا اصبحت معظم الدول تسعى الى الجامعة لتقديم الاستشارة والمعونة للتصدي للمشكلات التي تواجه مجتمعاتها في المجالات الاقتصادية والتربوية والصحية والاجتماعية والسياسية.....الخ ، وبصورة عامة يمكن ايجاز بعض المهام الاساسية للجامعة ب:

1- توفير التعليم العالي لتطوير الطلبة علميا واخلاقيا وفكريا.

2- تدريب الطلبة على المهارت التي يحتاجها سوق العمل.

3- تبني البحث العلمي الذي من شأنه تقديم الحلول لمشكلات المجتمع.

4- تقديم الخدمات الاستشارية للنشاطات التنموية المحلية والدولية.

ولاهمية تاكيد دور الجامعة في تنمية المجتمع وتطوره والحفاظ على هويته الثقافية وتجديدها باتجاه تحديات المستقبل والعولمة ،وقدرتها على انتاج المعرفة العلمية والتقنية والفنية والادبية وتوظيفها لتحسين نوعية الحياة للمجتمع ، ولاهمية دور الاستاذ الجامعي في تنمية قدرات الطلبة وتوجيههم بالاتجاه الذي يخدم المجتمع من خلال قدرته على التدريس الفعال وتجسير الفجوة بين العلم والتكنلوجيا والمجتمع من جهة ، ومن خلال الادوار التي يقوم بها في الربط بين الجامعة والمجتمع من جهة اخرى ، ظهرت الحاجة لاجراء هذا البحث الذي يهدف الى تحديد كفاءة عضو هيئة التدريس الجامعي في الربط بين العلم والتقنية والمجتمع في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعة وذلك من خلال الاجابة عن السؤال التالي:

((ما كفاءة عضو هيئة التدريس الجامعي في الربط بين العلم والتقنية والمجتمع في ضوء مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعة))

واقتصر البحث الحالي على اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد للعام الدراسي 2009/2008

اعتمد المنهج الوصفي لانه الانسب لجمع البيانات ،واختار الباحثة عينه مكونه من 100 تدريسي واللذين يقومن بالتدريس الفعلي في كليات الجامعة المختلفة.ومن لديهم خبرة لاتقل عن خمس سنوات حصراً.

وضمن اجرءات البحث قام الباحثة باعداد استمارة تقويم ذاتي موجه للتدريسين تضمنت 55 فقرة في مجال الربط العلم والتكنلوجيا والمجتمع والمسؤولية الاجتماعية للجامعة. وقد تاكدت من صدق وثبات الاستمارة.

وزعت الباحثة 150 استمارة ،الا ان المسترجع الصالح للتحليل كان 95 استمارة فقط من مختلف الكليات وباعداد غير متساوية.

استخدمت الوسط المرجح ومعامل ارتباط بيرسون ونسبة الاتفاق ومعادلة سكوت فضلا عن النسب المئوية كوسائل احصائية في تحليل البيانات .

وقد توصلت للنتائج التالية:

1- متوسط كفاءة اعضاء هيئة التدريس في جامعة بغداد في الربط بين العلم والتقنية يصل الى درجة جدا .

2- متوسط كفاءة اعضاء هيئة التدريس في جامعة بغداد في الربط بين العلم والتقنية والمجتمع في ضوء مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعة متوسط.

3- معظم اعضاء هيئة التدريس في جامعة بغداد لا يمارسون اعمال او مهمات لها علاقة بالمجتمع المحلي.

وفي ضوء هذه النتائج وضعت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات

مشكلة البحث

لا يختلف اثنان على إن الجامعات من أهم أدوات التطوير والتحديث في المجتمع، ولكن دورها في الدول النامية لازال مقتصرا بدرجة كبيرة على تأهيل موارد بشرية لإشغال الوظائف العامة ومهارات كثيرة أخرى غير مرغوبة، وبأسلوب تقليدي في التدريس يقوم التلقين واجترار المعلومات، دون الاهتمام بالعمل الجماعي وتطبيق المعارف عمليا ، بعيدا عن تنمية التفكير ،والاهتمام بدوافع وميول واتجاهات لطلبة ، ومن دون أدنى اهتمام بمستجدات سوق العمل ايضا، وهي بذلك تهدر المال العام وتضيع على بلدانها فرص اللحاق بالدول المتطورة. ولا زالت الجامعات في البلدان النامية لا تعطي أهمية كبيرة لتدريب المهارات التي يحتاجها السوق، و لا زالت تؤكد على العلوم الطبيعية الأساسية، وعلوم اجتماعية وتاريخية وجغرافية وأدبية وفلسفية. على الرغم من ضرورة تدريس هذه التخصصات، لأنها واجبة للارتقاء بالوسط الجامعي إلى وسط للإبداع والاختلاف وخدمة المعرفة فضلا لما لهذه العلوم من دور ومكانة في بناء المشروع الاجتماعي الذي نسعى لبنائه. الا انه ينبغي للجامعة أن يكون لها دورا فيه قدراً من التميز الايجابي بما يراعى حاجة المجتمع والتنمية.

ونعتقد ان هذا الأسلوب التقليدي وعوامل أخرى عديدة منها فقر الإمكانيات المادية والعلمية وانعدام الحريات الأكاديمية أدى إلى تهميش هذه الجامعات في ظل البيئة العالمية للمنافسة مما يتطلب منها التفكير الجدي في كيفية الاستجابة للتحديات التي تفرضها المنافسة والسوق.

ومن خلال عمل الباحثة في الجامعة اداريا وتدريسيا لسنوات كثيرة فضلا عن القراءات في الدراسات والبحوث والمقالات المتخصصة والتي قد شخصت الكثير من جوانب القصور في اداء الجامعات العراقية ومنها جامعة بغداد، فمن جانب نلاحظ انها لم تستطع أن تحقق اهدافها الاساسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، الامر الذي أدى إلى تفاقم جوانب القصور وزيادة المشكلات، ومن الجانب الاخر نرى ان للقيادات الجامعية الاثر الاكبر في نمو هذه المشكلات والمعوقات واتساعها تلك التي اوصلت الجامعات الى ما هي عليه من ضعف في الاداء وشلل بوجه كل عمليات الاصلاح والتطوير.

ولم تكن الجامعات العراقية هي الوحيدة التي توصف بالعجز عن اداء الاهداف التي رسمت لها، بل هناك الكثير من الجامعات عانت مما تعاني منه الجامعات العراقية حتى في الدول المتقدمة، ولكن المشكلة تكمن في ان الجامعات المتقدمة دأبت في البحث عن أسباب معاناتها كي تتحاشى العقبات وتبتدع اساليب ووسائل اكثر نجاعة في تصريف شؤونها.والانفتاح على المجتمع وتبادل المسؤولية معه .والعمل على ربط العلوم المعطاة في كلياتها ومعاهدها بالمستحدثات التقنية واحتياجات البيئة والمجتمع المحلي والاقليمي.

وبلا شك ان نجاح هذا الانفتاح لا يتم لا اذا هيئت له الاسباب والامكانيات عن طريق وضع أهداف محددة وشاملة وواقعية،وتوفير مصادر المعرفة والمختبرات الحديثة ،والاهم من ذلك توفير التدريسيين المؤهلين تاهيلا جيدا علميا وتربويا ،تدريسين يملكون قدرا من التفتح الذهني والتنور العلمي والتكنلوجي، تدريسين مؤ منين على بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة .

لذا برزت مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال التالي

((ما كفاءة عضو هيئة التدريس الجامعي في الربط بين العلم والتقنية والمجتمع في ضوء مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعة))

اهمية البحث والحاجة اليه

لا شك ان التربية بامكانها ان تحدث التغيير الاجتماعي الذي يطمح اليه المجتمع خلال موقعها المشارك بنيويا ووظيفيا مع سائر النظم الاجتماعية الفاعلة في الاطار المجتمعي العام، وان الجامعات الحالية مطالبة بان تكون رائدة في مجال التنمية البشرية والتطور والتقدم والمساهمة في تحديات الظروف الراهنة ومتطلباتها بما تكشفه من حقائق وما تساهم به من حلول، حيث يجب ان ترتبط الجامعة ارتباطا ديناميكيا بمحيطها ومجتمعها وترتبط بحياة الناس وتلتزم اخلاقيا بامالهم وحاجاتهم وهمومهم، وعليه فان الجامعة يجب ان تكون متكاملة بالضرورة مع المجتمع الذي يحيط بها وان تتكيف مع الوقائع والمتطلبات الجديدة للتنمية الوطنية وتشجيع الترابط بين التربية والعمل.

وبما ان الوظائف الرئيسية التي تضطلع بها المؤسسات التربوية تركز على التعليم والبحث ونشر المعرفة وتعميق القيم الانسانية في المجتمع والاعداد المستمر وتنمية شخصية الطالب العلمية ونماء حبه للعمل والابتكار والابداع وتحقيق اعلى مستوى من التفاعل بين التعليم والمجتمع والعمل على توطين التقنية في الوطن بهدف الاستغناء عن استيرادها وتكوين المواطنة الصالحة وترسيخ الوحدة الوطنية.

(ذياب،اسعد10،1998)

وللجامعة دور حضاري في تنمية العلم وانتاج المعرفة العلمية وتنمية وتطوير المجتمع المعاصر بوصفها مركز اشعاع حضاري وثقافي ومطلوب منها الانفتاح على المجتمع والعمل على تنشيط البنية الاجتماعية في المجتمع، فالجامعة يمكنها ان تؤدي دورا تثقيفياً مؤثراً في المجتمع تعالج فيه اهم قضاياه الاجتماعية والوطنية ومنها على سبيل المثال مشكلة الامية، مشكلة البطالة، قضية التنمية البشرية، تنمية المجتمع العمرانية، مشكلة التخلف المركب (الفقر، الجوع، المرض)، مشكلة الغزو الثقافي، قضية السلام العادل والشامل، قضية زيادة الانتاج في اطار الجودة الشاملة ... الخ.

(NigelBlake&Others1998,119)

والعلم يرتبط بصلة وثيقة بالتقنية وهي علاقة تفاعلية فيما بينهما معاً ومع المجتمع من جهة اخرى، فالتقنية تنشأ من مشكلات تكييف الانسان مع البيئة المحيطة والعلم ينشأ من اثارة التساؤلات حول العالم المادي، وتستخدم إستراتيجيات حل المشكلات في التقنية وتستخدم طرق الاستقصاء العلمي في معالجة التساؤلات حول الظواهر، وقد وتستخدم حل المشكلات في العلم واجراءات الاستقصاء العلمي في معالجة المشكلات. (محمود صباح1998, 64)

وما يميز التقنية عن العلم انها تسفر عن استراتيجيات لحل مشكلات تكيف الانسان وبالمقابل يسفر الاستقصاء العلمي عن تفسيرات الظواهر الطبيعية في العلم المادي وتتبادل التقنية والعلم والاستفادة من النتائج التي يتم التوصل اليها من خلال تطوير وتحسين التقنية والتوصل الى اجهزة ومواد تمكن العلماء من القياسات الدقيقة والمشاهدات المضبوطة لتطوير النظريات وتحسينه اوتعديل القوانين والمبادئ العلمية .
(كابلي1996 , 109)

وتلتقي التقنية مع العلم في التطبيقات الاجتماعية وهنا تظهر علاقة المجتمع بكل من العلم والتقنية وتأثره بهما وأثره في كل منهما، فالمجتمع يحتاج الى التقنية من خلال تطبيقات العلم وكل منهما يحتاج الى دعم المجتمع ومساندته، كما ان مشكلات التقنية تتطور مع تطور المجتمع. ومن هنا تبدو المسؤولية الاجتماعية للجامعة.

والرسم التخطيطي الاتي يوضح العلاقة بين العلم والتقنية والمجتمع.

شكل (1)

العلاقة بين العلم والتقنية والمجتمع

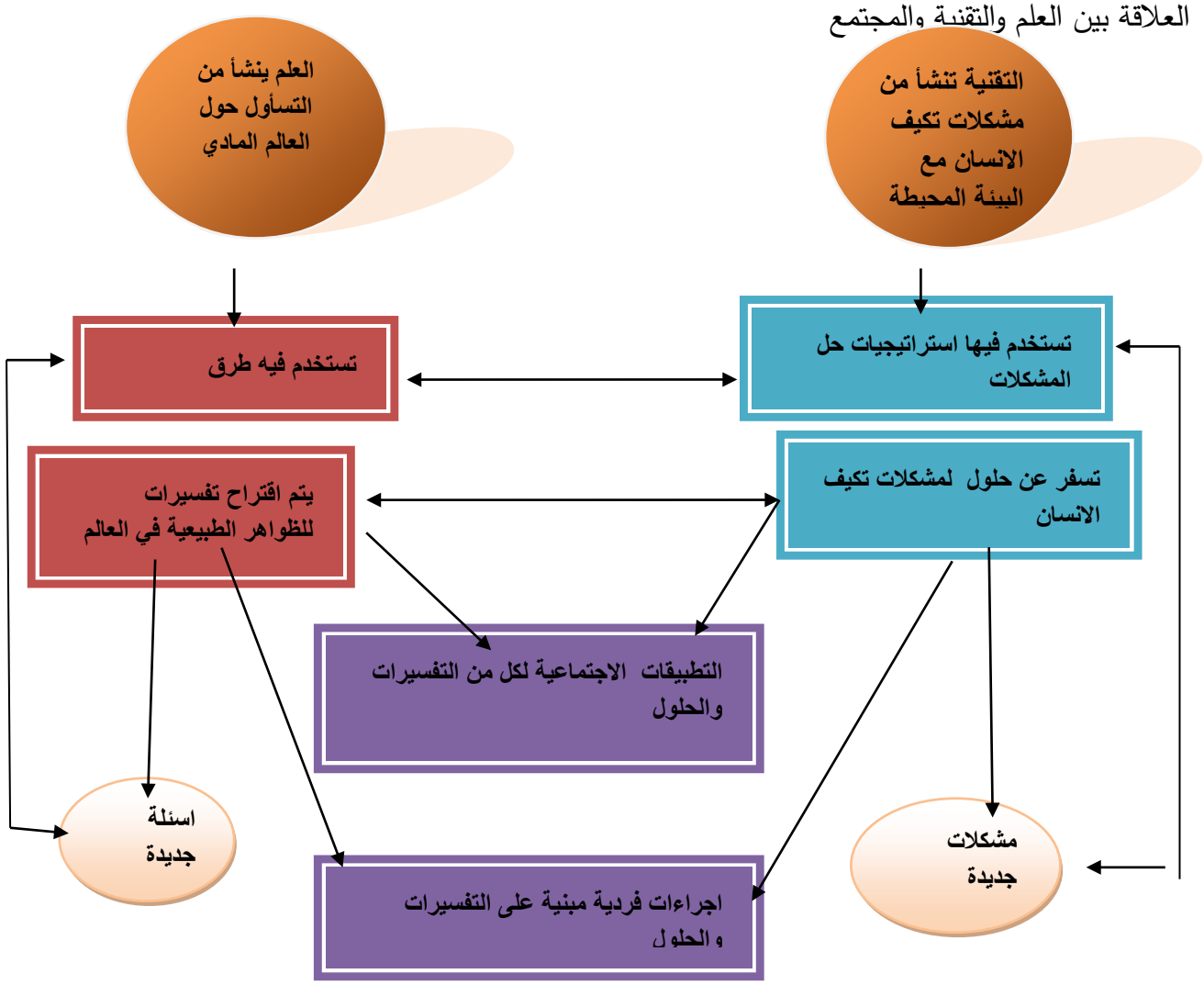

وقد أصبح التقدم الاجتماعي مرهون بالتقدم العلمي والتقني فامتدت الآثار المادية للعلم لتشمل كل نواحي الحياة للإنسان والمجتمع حيث أصبح التأثير متبادلا بين العلم والمجتمع، وأصبحت أفكار الناس ومعتقداتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم مرتبطة بآثار العلم الفكرية والعقلية، وأصبحت حالة الترابط بين العلم والتقنية والمجتمع حالة أساسية تؤخذ بنظر الاعتبار في عمليات تطوير المناهج وتطوير الثقافة التقنية للطلبة خلال الاهتمامات الفردية والحاجات الاجتماعية والمعرفة العلمية الأكاديمية والوعي المهني التربوي، وأصبحت الموضوعات العلمية ذات الأثر في المجتمع تعطى الأولوية في المناهج العلمية وبخاصة في مجال الصحة البيئية والتغذية والوراثة والتقنية الحيوية وغيرها من الدراسات الحيوية التي تربط المعارف العلمية بمقتضيات لحياة اليومية. (Kelly2005,98)

وتعد الصلة وثيقة بين العلم والمجتمع فكل منهما يتأثر بالأخر ويؤثر به، فالمجتمع يتطور بتطور العلم والتقية كما ان العلم ينمو ويترعرع بتأثير الظروف والاتجاهات السائدة في المجتمع ، وينبع أثر العلم في حياة المجتمع من ثلاثة مصادر هي:

1. اعتماد البحث العلمي والتفكير العلمي في التربية بما يتلاءم مع خصائص العصر ومتطلباته.
2. للعلم قيمة أخلاقية ودولية حيث ان الباحث يبحث في أخلاقيات معينة تتميز بالصدق والصبر والأمانة والتعاون والموضوعية والاعتراف بفضل الآخرين وعدم التسرع في إصدار الإحكام والقرارات او النتائج قبل التأكد منها، وهذه الأخلاقيات تؤدي إلى سلامة المجتمع وتقدمه، اما عن القيمة الدولية فتعني ان العلم نشاط أنساني عالمي وهو نتاج جهود حضارية مجتمعة لا تعترف بالحدود الجغرافية او السياسية .
3. الاستفادة من الفوائد التطبيقية (التقنية) للعلم: هذه التطبيقات متعددة في ميادين لا حصر لها منها الطب والصيدلة والزراعة والصناعة والاتصالات والطاقة والحاسبات الالكترونية والهندسة الوراثية وغيرها.

(زيتون 1991، 30)

ولكي ينمو العلم وتقنياته ويستمر في عطائه للمجتمع يجب توفير متطلبات أساسية له من بينها:

1. فهم دور البحث العلمي في المجتمع فهما صحيحاً وتكوين اتجاهات اجتماعية ايجابية نحو مركز البحوث والمؤسسات التعليمية الجامعية.
2. الاهتمام بالطاقات العلمية المبدعة في مجال البحث العلمي.
3. تقديم الدعم المادي والمعنوي من قبل المجتمع والمؤسسات الخاصة بالعلم والعلماء والبحث العلمي . (زيتون 1996, 31)

وقد ظهرت في العالم حركات تربوية علمية جديدة تهتم بدراسة العلاقة التفاعلية بين العلم والتقنية والمجتمع ومنها على سبيل المثال الحركة التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية التي تركز على منحى (العلم – التقنية – المجتمع) المسماة (STS) (Science Technology - Society) ويسعى هذا المنحى الى تزويد الافراد جميعهم بتربية ثقافية علمية تقنية مناسبة تهيؤهم للحياة في هذا العصر، ويفترض هذا المنحى ان على الطلبة بالضرورة اكتساب وإتقان مفاهيم علمية متطورة وتكون لديهم القدرة على استخدام وتطبيق مهارات العلم وعملياته مما يؤدي الى خلق المهارات الإبداعية لدى الطلبة وتوليد الاتجاهات العلمية الايجابية لديهم نحو العلم. (Yager1993,93))

وتسعى الاقطار العربية للحصول على التقنية العصرية واستخدام العلم الاستخدام الامثل من اجل بناء الامة العربية واحياء امجادها والدفاع عنها ضد الغزو الاستعماري الحديث لذي يستخدم العلم والتقنية لصالحه ويعمل على فرض سياسته من خلالها ، وتنطلق الأقطار العربية في سعيها خلال استخدام البحث العلمي لدراسة الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعلمي في المجتمع وتاكيد دراسة الترابط التفاعلي بين العلم والتقنية والمجتمع للوصول الى حلول جذرية لكل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتقنية.

ويمكن اعتبار العلم والتقنية محصلتين لنشاطين مختلفين لهما الاهمية نفسها ، فهما نشاط البحث عن المعرفة والفهم ونشاط تطبيق المعارف لتلبية حاجات انسانية وفهم محيط الانسان وتطبيق مجمل المعارف والتجارب الانسانية في معالجة المشكلات التي يطرحها هذا المحيط، بالاضافة الى تطبيق النعارف والطرائق العلمية في الحياة اليومية ومواجهة المشكلات العلمية على المستوى الفردي او المحلي او الوطني ، وفي غياب العلم والتقنية الاصلية لا يمكن توظيف الموارد الطبيعية والبشرية في التقدم الصناعي او الدفاع الوطني. (بايز 1987 ,25)

وهذا التفاعل بين العلم وتطبيقاته والمجتمع يتطلب تصميم برامج تعليمية تطبق المفاهيم والعمليات على اوضاع وقضايا ومشكلات الحياة وتسمح للطالب ان يبحث ويتقصى ويحلل فيها ويقتنع بالمسؤولية الاجتماعية للعلم والتقنية ، وينبغي ان تتصف هذه البرامج بالصفات التالية:

1. ان تكون القضايا والمشكلات التي يدرسها الطالب او يقترحها تتناسب مع اهتماماته والمجتمع الذي يعيش فيه.
2. استخدام المصادر المحلية (البشرية والمادية) لتهيئة المعرفة العلمية التي يستخدمها في حل مشكلاته.
3. ان يبحث الطالب بنشاط وفاعلية عن المعلومات التي يمكن ان يطبقها في المشكلات الواقعية في الحياة.
4. ان يمتد التعلم خارج الصف و الجامعة: اي ان يكون التعليم ذاتياً.
5. التركيز على المهارات العلمية العملية للطالب واهمية المعرفة العلمية له.
6. التركيز على اثار العلم والتقنية على خلق المواطن نفسه.
7. تشجيع الطلبة لمعايشة دور المواطنة الصحيحة خلال المعايشة الفعلية للواقع وتنمية ثقته بنفسه.
8. تحديد اثار العلم والتقنية في مجالات الحياة المختلفة والتي تؤثر في حاضراً ومستقبلاً وجعل الطالب يتفهم مردوداتها الايجابية والسلبية.

(Lawrenze2009,835)

و العصر الحديث الذي يتسم بما يسمى (الثورة العلمية لتقنية) وهي طابع علمي شامل وثورة في طريق التقدم الامن والرخاء تجعل انسان اليوم يكتب تاريخه بثقة وامان.

فإذا كان العلم وتطبيقاته يؤثران في حياة المجتمع الحديث فلابد للمجتمع ان يؤثر بدوره على تقدم العلم وتطوره ، فالعلاقة اذن بين العلم والمجتمع علاقة تاثير وتأثر.

وقد حددت بعض جمعيات معلمي العلوم خصائص الفرد المتعلم علمياً وتقنياً نذكر منها:

1.ان يفهم تاثير المجتمع في العلم والتقنية وأيضا يفهم تأثير العلم والتقنية بالمجتمع.

2. يفهم ان المجتمع يمتلك مصادر متنوعة يستطيع خلالها ان يتحكم بالعلم والتقية .

3. يتعرف على اهمية وحدود العلم والتقنية وفي رقي وتطور الافراد والمجتمعات والامم.

ان التوجه نحو دمج العلم بالتقنية والمجتمع يتطلب تدريس المهارات العلمية ذات المعنى ويؤكد تدريس التطبيقات العملية والتقنية بالاضافة الى المعارف والعمليات العملية.

و ربط العلم بالتقنية والمجتمع يحتم علينا ان نتسائل ما مشكلات المجتمع واية تقنية هي المطلوبة والمناسبة للسياق الاجتماعي الذي يجري استخدامها فيه. (النجدي 1999, 22)

وهذا ما يبلور المسؤولية الاجتماعية للجامعة ويحدد ملامحها.

واستنادا لأهمية الجامعة ودورها في عملية التنمية نستنتج الدور الكبير للأستاذ الجامعي، باعتبار الجامعة والأستاذ يقومون بوظيفة ثلاثية الابعاد وهي:

1- تطوير الكوادر (وظيفة التدريس والتدريب)

من المتوقع ان تقوم الجامعة اعداد الكوادر الذين سيشغلون مواقع المسؤولية في المجالات العلمية والتقنية والمهنية والادارية ذات المستوى العالي لذلك فان من ابرز المهام التي تقع على عاتق على الاستاذ الجامعي هي تقديم خريجين قادرين على اداء مثل تلك الادوار,

2- تطوير المعرفة (وظيفة البحث العلمي)

يتوقع المجتمع من الجامعات ان تقوم بتوليد المعرفة والاختراعات المطلوبة للتنمية وذلك من خلال البحث العلمي المحلي ، والمهارة الفنية بالاضافة الى تلك المعلومات ، لهذا يتوقع من الاستاذ الجامعي ان يقوم بالابحاث العلمية في تخصصه الذي من شأنه رفد المعرفة وبالتالي المساهمة في عملية التنمية وكذلك يتوقع منه تشجيع طلبته في مساعيهم البحثية ،فضلا عن ارشادهم والاشراف عليهم.

3-تقديم الخدمات الضرورية (وظيفة الخدمة الاجتماعية)

يتوقع المجتمع من الجامعات ان تقوم بتقديم الخدمات المطلوبة ذات المهارة العالية للمجتمع وذلك عن طريق شمول الكادر نفسه في النشاطات المحلية الكادر نفسه في النشاطات المحلية.تشكل الجامعة الرصيد الكبير من الخبرة الذي يمكن استثماره من قبل الحكومة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المهني ،لذلك يتوقع افراد المجتمع من الاستاذ الجامعي ان يقودهم في نشاطاتهم التنموية من خلال تقديم الخدمات التالية:

- اعطاء المحاضرات العامة في مجال تخصصه.
- ترأس اللجان التي يتم تنظيمها في المجتمع.
- اجراء البحوث ذات الصلة بقضايا المجتمع.
- المشا ركة في وضع السياسات ا لمحلية.
- ابداء المساعدة وتقديم الاستشارة والمجتمع.

(رضا،محمد جواد66,1984)

اما ادور الاستاذ الجامعي داخل جامعته فهي:

1. حجه في تخصصه
2. مرشد اكاديمي للطلبة
3. اداري
4. خبير ومرشد تربوي للطلبة
5. مستشار
6. باحث علمي. (بعارة وماجد 2000, 35)

شكل (2)

ادوار الاستاذ الجامعي

وعند قيام الاستاذ الجامعي والجامعه با دوارهما المحددة تكون المسؤولية الاجتماعية " Social Responsibility قد تحققت ولو بأدنى مستوياتها .

والمسؤولية بحد ذاتها تعني : تحمل الشخص نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته العملية من الناحية الإيجابية والسلبية أمام الله في الدرجة الأولى، وأمام ضميره في الدرجة الثانية، وأمام المجتمع في الدرجة الثالثة.

والمسؤولية لها مستويات ثلاثة مترابطة متكاملة وهي:

- المسؤولية الفردية الذاتية. وهي مسؤولية الفرد عن نفسه وعن عمله، وهذا المستوى أساسي يسبق المسؤولية الاجتماعية.
- المسؤولية الجماعية: وهي مسؤولية الجماعة جماعيا، وبكاملها وككل من أعضائها وعن سلوكها، وهذا المستوى يدعم المسؤولية الاجتماعية، ويعززها.
- المسئولية الاجتماعية: وهي تعني: المسؤولية الفردية عن الجماعة، هي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها

وقد ورد في نظام الأيزو الخاص بالمسئولية الاجتماعية برقم ISO/CD26000 والذي نص على أن الأعمدة الأساسية لأي مبادرة للمسئولية الاجتماعية هي كالتالي :

*الالتزام بنظام حوكمة الشركات.

*التوعية بحقوق الإنسان.

*ممارستها في التعامل مع العمالة التابعة لها.

*مراعاة العدالة في ممارساتها التشغيلية.

*مراعاة حقوق المستهلكين وقضاياهم.
*ممارساتها في الحفاظ على البيئة.
*المشاركة في التنمية الاجتماعية.

و المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع هي عملية يمكن من خلالها توحيد الجهود لكل من الأفراد والجماعات في المجتمع، بالإضافة الى دعم الثقافة المجتمعية تجاه المسؤولية بأنواعها.

وإن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع لابد وأن تكون عملية شاملة ومتكاملة تمتزج فيها كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الدينية. ومما سبق يمكن القول إن المسؤولية الاجتماعية تجاه أمن واستقرار المجتمع لا تكون على مستوى واحد فقط بل إنها تشمل جميع قطاعات المجتمع من الأفراد والجماعة والمجتمع، فالأفراد لهم دور يوازي أعمالهم الفردية وطاقاتهم وجهودهم سواء كانت عضلية أو مالية أو فكرية أو ثقافية أو اجتماعية أو غيرها مما يمكن الفرد القيام به ويستشعر فيها مسؤوليته الاجتماعية المناطة به، وفي المقابل تكون الجماعات والتجمعات في المجتمع تقوم بما يمكن القيام به نحو المجتمع حفاظا على أمنه واستقراره واستمراره من خلال التنشئة الاجتماعية والثقافية والتربوية والسياسية لأفرادها حرصا على النظام العام في المجتمع ودفعهم نحو العمل العام الاجتماعي والتطوعي الذي يدفع بالمجتمع نحو الأمن والاستقرار العيش بسلام والمشاركة في العمل العام المجتمعي دون أجر مقابل ذلك، والإبداع والرؤية للحياة بمسؤولية. كل هذا العمل في مجمله موجه نحو أمن واستقرار وبناء وتوازن المجتمع، ليكون المجتمع مثالياً ونموذجياً في العمل المتكافئ.

ومما سبق نستنتج ان مفهوم المسؤولية الاجتماعية بني على نظرية أخلاقية ترتكز على أن لكل كيان في المجتمع دور يجب أن يُقدم لخدمة هذا المجتمع، والكيان قد يكون جهة حكومية أو جهة ربحية أو حتى أفراد المجتمع أنفسهم .واصبح الاهتمام بتنمية المسؤلية الاجتماعية للفرد والمؤسسات ان نجد هناك من يطالب بتدريسها كمادة دراسية في الجامعات.

وبما ان الجامعة من المؤسسات المجتمعية لذا ينبغي ان تاحذ دورها الفعال تجاه المجتمع .

ويمكن اجمال اهمية البحث بالنقاط التالية:

1. يعد البحث محاولة في مجال البحوث التي تعني بالجامعة والاستاذ الجامعي ودورهما في نقل المعرفة العلمية وانتاجها وتوظيفها في خدمة المجتمع و تنميته وتطويره والحفاظ على هويته .
2. تحديد كفاءة عضو هيئة التدريس الجامعي من خلال قدرته على استخدام الطرق والاساليب والامكانيات البشرية والمادية للربط بين العلم والتقنية والمجتمع .

3. تاكيد المسؤولية الاجتماعية للجامعة في معالجة مشكلات المجتمع مثل التخلف العلمي والثقافي والمرض والتلوث .....الخ
4. التاكيد على دور التدريسي في توجيه طلبته بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة من خلال قدرته على ردم الفجوة بين العلم والتقنية والمجتمع من خلال تدريسه لمادة تخصصه

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الكشف عن كفاءة عضو هيئة التدريس الجامعي في الربط بين العلم والتقنية والمجتمع في ضوء مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعة.

حدود البحث:

يقتصر البحث على اعضاء الهيئة التدريسية في الكليات العلمية التابعة لجامعة بغداد الدراسات الصباحية للعام الدراسي 2009/2008 واللذين يقومون بتدريس مادة الفيزياء حصرا.

تحديد المصطلحات:

1- الكفاءة:

عرفها

- عيسى والخياط1987 :انها ""مجموعة من الصفات والامكانات التي يطمح المربون الى ان تتوافر لدى المعلم ويمكن ملاحظتها او قياسها والتي تجعله قادرا على تحقق الاهداف التعليمية على افضل صورة ممكنة".

(عيسى،مصباح وعبد الكريم الخياط1987 ،65)

- هوسام وهوستن ::1990 "انها القدرة على عمل شيء او احداث تغيير متوقع او ناتج متوقع ". في (الكلوب32،1999)
- BarbaraMartiru,2000 : انها قدرة الفرد على اداء قدر معين من المهارات ". (BarbaraMartiru2000,49)
- التعريف الاجرائي:قدره عضو هيئة تدريس الفيزياء الجامعي على الربط بين العلم والتقنية والمجتمع في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعة وتحقيقها من خلال عمله اليومي . وتقاس هذه القدرة من الدرجة التي يحصل عليها من خلال اجابته على المقياس الذي وضعه الباحثة لهذا الغرض.

2-عضو هيئة التدريس الجامعي :

عرفه

- مرسي بانه ""كل من يقوم بالتدريس في الجامعات من الحاصلين على درجتي الماجستير والدكتوراه وذوي الالقاب علمية ". (مرسي 128،1992)
- التعريف الاجرائي: ""كل من يعمل في جامعة بغداد من الحاصلين على درجتي الماجستير والدكتوراه وذوي الالقاب علمية و يقوم بتدريس مادة الفيزياء بمختلف فروعها فعليا في الدراسات الاولية والعليا".

3-**العلـــم:**

عرفه:

- Cohen,L,&Manion ،1980 :"انه سلسلة من تصورات ذهنية ومشروعات تصورية مترابطة متواصلة هي جميعا نتائج لعمليتي الملاحظة والتجريب ".

(Cohen,L,&Manion1980,82)

- الخليلي واخرون 1996 : " نشاط عقلي يتالف من ا نماط من الاستدلال مثل الاستقراء والاستنتاج واجراءا ت توليد الحقائق وفحصها عن طريق الملاحظة والقياس والتجريب

(الخليلي واخرون 1996،2)

التعريف الاجرائي : هو مجموعة المعارف العلمية من حقائق ومفاهيم ومباديء ونظريات وظرق الحصول عليها .(العلم مادة وطريقة في البحث)

4 -التقنـية:

عرفها

- الخليلي 1996: انها"الترجمة الواقعية لنظريات العلم وقوانينه ومبادئه الى ادوات واجهزة ".

(الخليلي واخرون1996،،42)

- التعريف الاجرائي : جميع الوسائل والادوات والاجهزة المستخدمة داخل الكلية وخارجها لمساعدة الانسان والتي جاءت تطبيقا عمليا للنظريات والقوانين العلمية.

5 **– المجتـــمع :**

- ورد في المنجد في اللغة والاعلام تعريف المجتمع بانه "مكان الاجتماع ويطلق مجازا على جماعة من الناس خاضعين لقوانين ونظم عامة مثال ذلك المجتمع المحلي،المجتمع القومي،المجتمع الانساني"

(المنجد1975 ,101)

- **التعريف الاجرائي:** مجموع الافراد اللذين يعيشون في العراق بعض النظر عن الجنس والعرق والدين.

6 -المسؤولية الاجتماعية

عرفها

- مجلس الأعمال العالمي المسؤولية الاجتماعية للشركات على أنها: "الالتزام المستمر من قبل شركات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم والمجتمع ككل".
  - http://www.aawsat.com/details.asp?section=43&article=442728&issueno=10558

- كارول (1979) هي:"جميع القرارات والفلسفات والطرق والأفعال التى تعتبر تطور ورفاهية المجتمع هدفا لها". ar.wikipedia.org/wik i

منهج البحث واجراءاته

يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهدافه ،وهو من اكثر المناهج شيوعا وانتشارا في البحوث التربويه ،ويعتمد على اسلوب الدراسة الميدانية التي تتعدى حدود وصف الظاهرة موضوع البحث الى التحليل والتفسير .ولتحقيق هدف البحث تم اتباع سلسلة من الاجراءات المتتابعة وعلى النحو المبين ادناه .

مجتمع البحث RESEARCH POPULATION

يعد تحديد المجتمع من اهم الخطوات التي تتخذ للتعرف على بعض صفاته ومتغيراته ، ونوع العينة والطريقة الملائمة في اختيارها كي تكون هذه العينة ممثلة له تمثيلا صادقا ، والمجتمع المعني في البحث هو اعضاء الهيئة التدريسية في الكليات العلمية التابعة لجامعة بغداد للعام الدراسي2008/ 2009اللذين يقومون بتدريس مادة الفيزياء، *والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

اسماء الكليات العلمية في جامعة بغداد

ت	اسم الكلية	ت	اسم الكلية	ت	اسم الكلية
1	الطب	6	الزراعة	11	هندسة الخوارزمي
2	طب الاسنان	7	التمريض	12	التربية ابن الهيثم
3	الصيدلة	8	العلوم	13	التربية الرياضية

4	الطب البيطري	9	علوم بنات	14	التربية الرياضية بنات		
5	الهندسة	10	التربية بنات				

عينة البحث RESEARCH SAMPLE

يتم تعميم النتائج التي يتم التوصل اليها من دراسة العينة على افراد المجتمع المأخوذة منه ،

لذا وجب اختيار العينة بشكل دقيق بحيث تاتي ممثلة لمجتمعها اكثر ما يمكن.

(انور حسين عبد الرحمن، واخرون2004، 65) .

وقد تم اختيار عينة البحث من التدريسين اللذين يقومون بالتدريس الفعلي للفيزياء في كلياتهم والتي تدرس مادة الفيزياء ضمن مفرداتها وفي أي مرحلة دراسية.

جدول (2)

الكليات واعداد التدريسين عينة البحث في كل كلية

1	الطب	5	7	العلوم	17
2	طب الاسنان	5	8	تربية بنات	15
3	علوم بنات	14	9	التربية الرياضية	5
4	التربية ابن الهيثم	22	10	هندسة	12

ان الجدول يظهر ان اعداد التدريسين متباينة وهذا يعود لان اعداد التدريسين في الكليات متباين اصلا.ويعود الى عدد الاستمارات المسترجعة والصحيحة منها حصرا والتي كانت مؤهله للتحليل ومجموعها 95.

اداة البحث RESEACH TOOLS

ان ادوات البحث تتباين تبعا لأنسب اداة من شأنها ان تعطي ادق النتائج ،أذ تتحدد الاداة استنادا الى مستلزمات البحث وصيغته.

ولاعداد اداة بحث قادرة على تحقيق هدف البحث قام الباحثة بالاجراءات الاتية:

1-دراسةالادبيات والبحوث السابقة حول موضوع البحث في الجوانب التي تتصل بكفاءة عضو هيئة التدريس ،ومجال الربط بين العلم والتقنية والمجتمع ،والمسؤولية الاجتماعية للجامعة.

2-الاطلاع على استمارات تقويم كفاءة الاداء المختلفة.

3-اختيار اسلوب التقويم الذاتي باعتباره احدى وسائل تقويم الافراد للحصول على معلومات لايمكن الحصول عليها بطريقة اخرى.

اعداد استمارة التقويم الذاتي الموجهة لتدريسي الفيزياء في جامعة بغداد

قام الباحثة باعداد استمارة للتقدير الذاتي ضمن ثلاث مجالات هي :

1–مجال العلم.

2–مجال التقنية.

3–مجال المجتمع.

ووتم صياغة عدد من الفقرات لكل مجال تصف المجال . من وجهة نظر المسؤولية الاجتماعية

للجامعة واستخدم مقياس ليكرت الثلاثي حيث كانت بدائل الاجابة هي (مهم ،متوسط الاهمية، غير مهم) واعطيت الدرجات (2،1،0) على التوالي.

صدق الاداة Validity

المقصود بصدق الاداة او الاختبار هو ان الاداة بضمونها العام وفقراتها تقيس فعلاً ما أعدت لأجله من حيث ارتباط وصلة الفقرات بما يراد قياسه. بمعنى ان الاداة تقيس السمة او الاتجاه او الاستعداد الذي وضعت لقياسه . ولغرض التاكد من صدق الأداة ظاهريا و صلاحيتها تم عرضها على مجموعة من المحكمين وذوي الاختصاص في مجال الاداة بلغ عددهم (13) محكما ملحق (1) واقترح الخبراء تعديل بعض الفقرات وحذف بعضها الاخر.

الثبـات Reliabitity

يعني ثبات الاختبار انه يعطي نفس النتائج اذا ما اعيد تطبيقه على نفس المجموعةمن الافراد وتحت نفس الظروف . بمعنى ان الثبات يبحث في مدى استقرار درجات الاختبار أي انه يختص بالاختبار ودرجاته . ، وللتاكد من ثبات المقياس طبق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع البحث وليس من العينة عددهم (12) تدريسي من كلية التربية ابن الهيثم .ثم اعيد التطبيق بعد اسبوعين من التطبيق الاول ، واحتسبت النتائج في الحالتين

.واستخدم معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات في الحالتين وقد وجد انه(0.89) وهذا يمثل معامل ثبات جيد لاستمارة التقويم الذاتي.

الاستمارة في صورتها النهائية:

الاستمارة في صورتها النهائية تكونت من (56) فقرة موزعة على مجالات (العلم،التقنية،المجتمع) اعدادها (18،20،18) على التوالي وبذا تكون الدرجة القصوى للمقياس بين (112–0) والمتوسط هو(56) ، و الفقرة المتروكة تعطى صفر.

التطبيق

طبقت استمارة البحث على العينة الاساسية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2008 –2009 . وقد قامت الباحثة بتوزيع (150) استمارة على اعضاء الهيئة التدريسة ولم وحصلت على (95) استمارة صالحة للتحليل فقط.

عرض النتائج

بعد تفريغ البيانات وحساب الدرجات والمتوسطات الحسابية للتدريسين حسب الكليات

جدول (3)

المتوسطات الحسابية لاجابة التدريسين والنسب المئوية

1	الطب	93	83,038
2	طب الاسنان	84	75
3	علوم بنات	86	76,78
4	التربية ابن الهيثم	83	74,107
5	العلوم	93	83.03
6	تربية بنات	80	71,42
7	التربيةالرياضية	91	81.25
8	هندسة	98	82.5
المتوسط الكلي		92	82.14

من نتائج الجدول(3) يظهران المتوسط الحسابي الكلي للتدريسين عينة البحث هو (92) وبما ان المقياس درجاته تتراوح بين (0–112) أي بمتوسط (56) هذا يعني ان المتوسط الكلي اعلى من المتوسط بكثير لا بل وصل الى (78,39%) ,وهذا من شأنه ان يبين اهمية الربط بين العلم والتقنية والمجتمع في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعة من وجهة التدريسين عينة البحث وحرصهم على تنفيذ هذه العلاقة من خلال تدريس مادة الفيزياء في كلياتهم .ونلاحظ

من الجدول ايضا ان تدريسي كلية التربية ابن الهيثم حصلوا على اعلى درجة وا قل درجة من نصيب تدريسي كلية الصيدلة.

ومن خلال حساب الوسط المرجح لكل فقرة وحسب المجالات الثلاث وترتيب الفقرات حسب هذه النتائج .كانت بالشكل المعروض في الجداول التالية:

جدول (4)

ترتيب فقرات مجال العلم

ترتيب الفقرة الاصلي	الفقـــــرات	مرتبة الفقرة	الوسط المرجح للفقرة
4	تعويد الطالب على ربط الحقائق العلمية بتطبيقاتها العملية المرتبطة بحياته اليومية مثل الاجهزة الكهربائية والحرارية والضوئية.	1	1.95
1	تنمية قدرات الطالب على فحص الحقائق واختبارها وتجربتها	2	1.93
5	تنمية قدرات الطالب على استخدام مبادئ ومفاهيم الفيزياء لتفسير المواقف الجديدة التي يقابلها	3	1.88
15	افهام الطلبة اهمية التقدم العلمي في الفيزياء ومتابعة اثر الانفجار المعرفي في حياة الانسان	4	.1
6	تنمية النشاط الابتكاري واعطاء الطالب فرصة لاظهار حب البحث والتحقيق وروح المبادرة	5	1.83
7	تنمية قدرات الطالب على الملاحظة والتفسير للظواهر الاجتماعية و الطبيعية	6	1.82
14	تعويد الطلبة الى النظر الى العلم كأنجاز خلاق ومبدع يتم فيه التركيز على الاكتشاف المستمر للمعلومات	7	1.81
3	تنمية ميول الطلبة نحول الفيزياء والانشطة المتصلة بها	8	1.79
18	تنمية حب الاستطلاع لدى الطلبة في كل مجالات الفيزياء المحلية والعالمية	9	1.75
2	تعريف الطلبة على الاساليب والطرق التي يستخدمها العلماء في بحوثهم	10	1.72
17	تهيئة بيئة للطلبة يستطيعون خلالها اظهار قدراتهم وقابلياتهم وميولهم ورغباتهم	11	1.70
9	توجيه الطلبة نحو استخدام اساليب البحث العلمي والاستقصاء وحل المشكلات في تفسير العلوم المختلفة	12	1.69
8	تتشجيع الطلبة على مطالعة كل ما يتعلق بالفيزياء وكتابة البحوث والملخصات عنها واستخداماه في تحسين تعلمهم للمادة الدراسية	13	1.67
11	تحفيز الطلبة على تقديم الافكار والموضوعات الحديثة في الفيزياء	14	1.59
13	اكساب الطلبة المعرفة العلمية المبنية على الفهم الوظيفي للمفاهيم العلمية	15	1.56
16	اعداد الطلبة للتكيف لكل ما يحدث حولهم من تطورات والاستعداد لها	16	1.54
10	تنمية قدرات الطلبة على تحقيق التكامل المعرفي والاستخدام الامثل للعلوم	17	1.51
12	تنمية قدرات الطلبة على اختبار الظواهر الكونية وتحليلها	18	1.50

جدول (5)

ترتيب فقرات مجال التقنية

ترتيب الفقرة الاصلي	الفقـــــرات	مرتبة الفقرة	الوسط المرجح للفقرة
13	تحفيز الطلبة اصحاب الابتكارات العلمية المتميزة مادياً ومعنوياً	1	1.83
6	تدريب الطلبة على كيفية تداول الاجهزة العلمية على نحو سليم	2	1.82
9	توجيه الطلبة لتطوير مهاراتهم العلمية واليدوية في المختبر	3	1.81
5	تدريب الطلبة على استخدام التقنيات المتوافرة في عرض الظواهر التي ليست في متناول الرؤيا العادية	4	1.80
3	تنمية قدرات الطلبة على فهم وتنفيذ التعليمات المعطاة مع التجارب المختبرية	5	1.79
1	تنمية مهارات تصميم الاجهزة العلمية لدى الطلبة حيث يستطيع كل منهم ان يصمم الاجهزة العلمية او يشارك في تصميمها	6	1.76
10	توجيه الطلبة للمساهمة في ابتكارات علمية تساهم في تعلم فعال	7	1.75
2	تنمية مهارات الطالب في رسم الاشكال التوضيحية والرسوم البيانية المناسبة	8	1.74
17	حث الطلبة على الاطلاع على التقنيات الحديثة الاكثر فائدة للمجتمع وطرق تركيبها وكيفية استخدامها والاستفادة منها	9	1.73
4	تعليم الطلبة كيفية اظهار التطبيقات الصناعية للمادة الدراسية عن طريق عرض بعض تطبيقاتها في الحياة اليومية	10	1.72
18	تشجيع الطلبة على المساهمة في المسابقات والمعارض العلمية	11	1.70
12	حث الطلبة على الاطلاع على المبتكرات الجديدة في الفيزياء وكتابة تقارير وبحوث عنها	12	1.69
20	تنمية قدرات الطلبة على ربط الفيزياء باستخداماتها في مجال العلاج الطبي مثل الذرة والليزر والاشعة السينية وغيرها	13	1.67
16	تشجيع الطلبة على المساهمة في تحسين اساليب التدريب لمهارات الاداء اليدوي	14	1.62
15	تشجيع الطلبة على كتابة المقترحات حول تطوير العمل لبعض التقنيات العلمية	15	1.59
8	تاكيد على متابعة برامج التلفزيون التي تعرض التقارير العلمية والظواهر المتعلقة بموضوع الفيزياء	16	1.54
14	توجيه الطلبة للمشاركة في تقييم بعض التقنيات والبحوث العملية	17	1.53
19	تنمية رغبة الطلبة في متابعة العمليات الانتاجية والتقنيات الحديثة	18	1.51

	خلال المشاهدة المباشرة		
11	تشجيع الطلبة على استخدام خامات البيئة لابتكار التقنيات التربوية المتعلقة بالفيزياء	19	1.45
7	تعليم الطلبة كيفية استخدام الرسوم المتحركة في توضيح العلاقات المجردة	20	1.38

جدول (6)

ترتيب فقرات مجال المجتمع

ترتيب الفقرة الاصلي	الفقـــرات	مرتبة الفقرة	الوسط المرجح للفقرة
18	جعل الطالب يفهم اسباب الامراض التي تصيب البشرية بسبب الاستخدام غير الصحيح للتقنية في مجال الفيزياء	1	1.85
16	جعل الطالب يدرك اخطار الاستعمار خلال الاستعمال غير الصحيح للمادة الدراسية وبخاصة الأسلحة المدمرة واليورانيوم المنضب	2	1.83
13	تحفيز الطلبة على ممارسة الهوايات العلمية التي تفيدهم اقتصاديا واجتماعياً وتشعرهم بالثقة بالنفس وتملأ اوقات فراغهم	3	1.80
12	توجيه الطلبة لربط الفيزياء بالمهن المستقبلية لهم	4	1.75
17	اكساب الطلبة القدرة على ربط التفوق العلمي في مجال الفيزياء بالاستقلال السياسي	5	1.72
8	اطلاع الطلبة على اثر بعض التطورات في مجال الفيزياء على السلام العالمي	6	1.70
3	تنمية قدرات الطلبة على حل بعض المشكلات الحياتية المتعلقة بالفيزياء مثل التلوث والانحباس الحراري	7	1.69
15	جعل الطالب يفهم اسباب الهيمنة الاستعمارية لبعض الدول على الاخرى نتيجة التطور العلمي والتقني في مجال الفيزياء	8	1.69
14	تحفيز الطلبة على تكييف ما يقدمه العلم والتقنية مع بيئتهم الاجتماعية لتقديم ورخاء المجتمع	9	1.67
10	زيادة قدرات الطلبة في التعامل مع البيئة الطبيعية بشكل شفاف	10	1.61
5	اصطحاب الطلبة لزيارة المعامل والمصانع ليطلع فيها على التطبيق العملي للمادة الدراسية	11	1.59
11	تنمية الاهتمام بدور الفيزياء في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع بما يحقق له الحرية والاستقلال	12	1.56
2	تنمية قدرات الطلبة على التعاون من خلال عملهم في مجموعات بحثية ميدانية	13	1.53
1	توجيه الطلبة نحو تقدير جهود العلماء في تطوير الفيزياء وبخاصة العرب منهم	14	1.51
6	تشجيع الطلبة على دراسة مشكلات المجتمع وايجاد الحلول لها في مجال الفيزياء	15	1.50

4	تشجيع الطلبة على كتابة البحوث ذات الصلة بقضايا المجتمع المتصلة بالفيزياء	16	1.48
9	تشجيع الطلبة على استشراف افاق المستقبل المنظور في ضوء التقدم العلمي والتقني للعالم	17	1.48
7	تشجيع الطلبة على زيارة مراكز البحث والمشاريع الوطنية ومراكز الوسائل	18	1.45

نلاحظ من الجداول (4،5،6) ان اعلى وسط مرجح كان في مجال العلم جاء بعده المجتمع واخيرا مجال التقنية وبذا القول ان اهتمام التدريسين عينة البحث بالعلم وأساسياته اكبر من الاهتمام بالمجالات الأخرى ، بالرغم من ان اهتمامهم في كل المجالات بمستوى جيد جدا .

وبذلك تستطيع الباحثة القول إنهما أجابت عن السؤال المطروح ضمن هدف البحث (ما مدى امتلاك عضو هيئة تدريس الفيزياء الجامعي لكفاءة الربط بين العلم والتقنية والمجتمع في ضوء المسئولية الاجتماعية للجامعة .

إذ أوضحت النتائج ان عضو هيئة تدريس الفيزياء الجامعي يمتلك هذه الكفاءة بمتوسط (78,39 %) من خلال الإجابات على استمارة التقويم الذاتي

الاستنتاجات

من خلال اجراءات البحث ونتائجه وتحليلها توصل الباحثة الى ما يلي:

1. اتفقت اراء معظم التدريسيين على اهمية الربط بين العلم والتقنية والمجتمع
2. اغلب التدريسيين يهتمون بالجانب النظري للمادة الدراسية ويعدوه الاساس في عملية التدريس
3. معظم التدريسيين لا يركزون على تحقيق التكامل المعرفي والاستخدام الامثل للعلوم ويهتمون فقط بمادة الفيزياء بمعزل عن المواد الاخرى.
4. لوحظ عدم وجود ميل واضح للتدريسيين نحو تشجيع الطلبة لاستخدام خامات البيئة لشيء مفيد.
5. هناك نسبة من التدريسيين لا يرون ضرورة تشجيع الطلبة على دراسة مشكلات المجتمع وإيجاد الحلول لها من خلال تدريسهم مادة الفيزياء.
6. أوضحت نسبة كبيرة من التدريسيين أن زيارة مراكز البحث والمشاريع الوطنية غير متيسرة بسبب ظروف الوقت والإمكانيات
7. يتجه اهتمام معظم التدريسيين نحو أهمية تدريب الطلبة على كيفية تداول الأجهزة العلمية واستخدام المختبر وتطوير المهارات العملية للطلبة وتشجيعهم على المشاركة في المسابقات والمعارض العلمية .

8. يرى غالبية التدريسيين أهمية فهم الطالب للاستخدامات السلبية والايجابية لتقنيات الفيزياء دون البحث في الجوانب السياسية والاقتصادية .

التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثة وضعا التوصيات الاتية:

1. التركيز على مبدأ ربط العلم بالتقنية بالمجتمع من خلال تدريس الفيزياء في الجامعة ، وتوجيه التدريسيين حول هذا الموضوع من خلال الدورات التدريبية والندوات والمؤتمرارت

2. توجيه التدريسيين نحو ربط الدراسة النظرية بالدراسة العملية واستخدام التقنيات المتطورة التي تتماشى مع التطور العلمي والتكنولوجي والابتعاد عن الاساليب والطرق التقليدية للتدريس النظري والمختبري.

3. الاهتمام بالبيئة المحلية بوصفها مخزن متكامل يمكن الاستفادة منها في ابتكار اجهزة ومعدات تخدم المجتمع.

4. تشجيع المدرسيين على اصطحاب طلبتهم في زيارة مراكز البحث العلمي والمشاريع الوطنية المتخصصة للاطلاع على النماذج التقنية المتطورة غير المتوفرة في الجامعة .

5. توفير الدعم المادي والمعنوي للتدريسيين لاجراء المزيد من البحث العلمي ونشر بحوثهم.

6. التشجيع على اقامة مراكز استشارية مجتمعية مرتبطة بالجامعة لتقديم خدمات استشارية للمؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة .

7. اعادة العمل بمشروع تكامل المجتمع والجامعة من خلال تنسيب التدريسيين للعمل في الوزارات كاستشاريين كل حسب اختصاصة.

المقترحات

اهمية هذا البحث من وجهة نظر الباحثة كونه يهتم باتجاه يحتاجه المجتمع العراقي في المرحلة الراهنة.

1. اجراء نفس البحث في موضوعات علمية اخرى مثل الكيمياء وعلوم الحياة.
2. اجراء بحث عن تجربة التعشيق بين الجامعة ودوائر ومؤسسات الدولة وتقييمها.
3. اجراء بحث عن اثر استخدام الربط بين العلم والتقنية والمجتمع في رفع المستوى الدراسي لطلبة الجامعات.

المصادر

1. ----------،المنجد في اللغة والاعلام ،دار الشرق ،بيروت ،1975

2. _بايز البرت 1987،ترجمة جواد نظام، التجديد في تعليم العلوم، معهد الانماء العربي،لبنان

3. الخليلي ،يوسف واخرون1996 ،تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ،دار القلم،دولة الامارات العربية .

4. ذياب،اسعد1998، دور الجامعة كمؤسسة وطنية،مؤتمر دور الجامعة في مجتمع متنوع ،لبنان.

5. رضا ،محمد جواد1984،اصلاح الجامعي في دول الخليج العربي ،الكويت.

6. زيتون ،عايش محمود،اساليب تدريس العلوم،دار الشرق للنشر والتوزيع،عمان 1996.

7. ----------1991،طبيعة العلم وبنيته تطبيقات في التربية العلمية،دار عمان للنشر والتوزيع عمان .

8. انور حسين عبد الرحمن، واخرون2004،مناهج البحث التربوي،دار الزهراء للطباعة،بغداد.

9. عيسى،مصباح وعبد الكريم الخياط، مكانة وسائل الاتصال التعليمية في قائمة دارسون، المجلة التربوية العدد3،الكويت .

10. كابلي ،طلال حسن1996،اضواء على استخدام الوسائل التعليمية في تدريس العلوم،مجلة التربية ،عدد 119،السنة 25،قطر.

11. الكلوب،بشير عبد الرحيم1999،التكنلوجيا في عملية التعلم والتعليم،دار الشرق للنشر والتوزيع ،عمان .

12. محمود صباح1998،تكنولوجيا الوسائل التعليمية ،دار البازوري العلمية،عمان ،.

13.مرسي،محمد منير1996،الاصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث،عالم الكتب القاهره.

14. النجدي ،احمد،واخرون،المدخل في تدريس العلوم ،دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

المصادر الاجنبية

15. BarbaraMartiru2000,Teach your Best: hand book for university lectures, Germany(ISOS),.

16. Cohen,L,&Manion1980,Reseach methods in education,London :croom Helm,L,.

17. Kelly,P,j2005,Working do cument for ameeting on Biological Education for community Development,London :Toylor.

18. Lawrenze,F2009,"Science teaching techniques associated with higher order thinking skill",Journal of Researchin,science teaching,27,9,U.S.A.
19. Nigel Blake&Others1998,The Universities weneed first publishing,Kogan page,London,.
20. Yager,R,E.ed,What research says to the Science teacher",The Science Technology,Society movement(NSTA),volume sevsn Wahington DC,U.S.A,1993
21. http://www.aawsat.com/details.asp?section=43&article=442728&issueno=10558
22. ar.wikipedia.org/wiki

الملاحق

ملحق (1)اسماء الخبراء

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	موقع العمل	الاختصاص
1	د. اميمة علي خان	أستاذ	كلية التربية ابن الهيثم/ قسم التربية	علم النفس التربوي
2	د. نادر فاضل الحبوبي	أستاذ	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	فيزياء

3	د.راضي شدهان حمودي	أستاذ مساعد	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	فيزياء
4	د. علي هادي البطاط	أستاذ مساعد	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	فيزياء
5	د. احسان عليوي الدليمي	أستاذ مساعد	كلية تربية ابن الهيثم/ قسم التربية	قياس وتقويم
6	د. صنعاء يعقوب خضر	أستاذ مساعد	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	قياس وتقويم
7	د.ساجدة جبار لفته	أستاذ مساعد	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	طرائق تدريس الفيزياء
8	د. فدوى عباس الصالحي	أستاذ مساعد	كلية تربية ابن الهيثم/ قسم التربية	طرائق تدريس الفيزياء
9	د. نادية حسين يونس	أستاذ مساعد	كلية تربية ابن الهيثم/ قسم التربية	طرائق تدريس العلوم
10	د.فاطمة عبدالامير عبدالرضا	أستاذ مساعد	كلية تربية ابن الهيثم/ قسم التربية	طرائق تدريس العلوم
11	د. حيدر كريم سكر	أستاذ مساعد	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	علم النفس التربوي
12	د. واثق عبد الكريم	مدرس	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	طرائق تدريس الفيزياء
13	د. عفاف حسن الشبر	مدرس	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	طرائق تدريس

ملحق(2)

((أستمارة التقويم الذاتي الموجهة الى الاساتذة في جامعة بغداد))

الاستاذ الفاضل

تحية طيبة

نرجوا مساعدتكم في الاجابة عن مفردات الاستمارة باختيار الاجابة الدقيقة المناسبة لكم فيما يخص الربط بين العلم والتقنية والمجتمع في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعة

كما نرجو الاجابة عن المعلومات الشخصية الاتية:

الجنس/ ذكر انثى

اسم الكلية/

الاختصاص/

اللقب العلمي/

عدد سنوات الخدمة/

مع الشكر والتقدير

فقرات استمارة التقويم الذاتي

ت	الهدف	أهميته		
		مهم	متوسط الاهمية	
أ	في مجال العلم : اعتقد ان			
1	تنمية قدرات الطالب على فحص الحقائق واختبارها وتجربتها			
2	تعريف الطلبة على الاساليب والطرق التي يستخدمها العلماء في بحوثهم			
3	تنمية ميول الطلبة نحول الفيزياء والانشطة المتصلة بها			
4	تعويد الطالب على ربط الحقائق العلمية بتطبيقاتها العملية المرتبطة بحياته اليومية مثل الاجهزة الكهربائية والحرارية والضوئية.			
5	تنمية قدرات الطالب على استخدام مبادئ ومفاهيم الفيزياء لتفسير المواقف الجديدة التي يقابلها			
6	تنمية النشاط الابتكاري واعطاء الطالب فرصة لاظهار حب البحث والتحقيق وروح المبادرة			
7	تنمية قدرات الطالب على الملاحظة والتفسير للظواهر الاجتماعية و الطبيعية			
8	تتشجيع الطلبة على مطالعة كل ما يتعلق بالفيزياء وكتابة البحوث والملخصات عنها واستخداماه في تحسين تعلمهم للمادة الدراسية			
9	توجيه الطلبة نحو استخدام اساليب البحث العلمي والاستقصاء وحل المشكلات في تفسير العلوم المختلفة			
10	تنمية قدرات الطلبة على تحقيق التكامل المعرفي والاستخدام الامثل للعلوم			
11	تحفيز الطلبة على تقديم الافكار والموضوعات الحديثة في الفيزياء			
12	تنمية قدرات الطلبة على اختبار الظواهر الكونية وتحليلها			
13	اكساب الطلبة المعرفة العلمية المبنية على الفهم الوظيفي للمفاهيم العلمية			
14	تعويد الطلبة الى النظر الى العلم كأنجاز خلاق ومبدع يتم فيه التركيز على الاكتشاف المستمر للمعلومات			
15	افهام الطلبة اهمية التقدم العلمي في الفيزياء ومتابعة اثر الانفجار المعرفي في حياة الانسان			
16	اعداد الطلبة للتكيف لكل ما يحدث حولهم من تطورات والاستعداد لها			
17	تهيئة بيئة للطلبة يستطيعون خلالها اظهار قدراتهم وقابلياتهم وميولهم ورغباتهم			

18	تنمية حب الاستطلاع لدى الطلبة في كل مجالات الفيزياء المحلية والعالمية			
ب	في مجال التقنية			
6	تدريب الطلبة على كيفية تداول الاجهزة العلمية على نحو سليم			
13	تحفيز الطلبة اصحاب الابتكارات العلمية المتميزة مادياً ومعنوياً			
8	تاكيد على متابعة برامج التلفزيون التي تعرض التقارير العلمية والظواهر المتعلقة بموضوع الفيزياء			
5	تدريب الطلبة على استخدام التقنيات المتوافرة في عرض الظواهر التي ليست في متناول الرؤيا العادية			
10	توجيه الطلبة للمساهمة في ابتكارات علمية تساهم في تعلم فعال			
4	تعليم الطلبة كيفية اظهار التطبيقات الصناعية للمادة الدراسية عن طريق عرض بعض تطبيقاتها في الحياة اليومية			
2	تنمية مهارات الطالب في رسم الاشكال التوضيحية والرسوم البيانية المناسبة			
3	تنمية قدرات الطلبة على فهم وتنفيذ التعليمات المعطاة مع التجارب المختبرية			
17	حث الطلبة على الاطلاع على التقنيات الحديثة الاكثر فائدة للمجتمع وطرق تركيبها وكيفية استخدامها والاستفادة منها			
18	تشجيع الطلبة على المساهمة في المسابقات والمعارض العلمية			
12	حث الطلبة على الاطلاع على المبتكرات الجديدة في الفيزياء وكتابة تقارير وبحوث عنها			
1	تنمية مهارات تصميم الاجهزة العلمية لدى الطلبة حيث يستطيع كل منهم ان يصمم الاجهزة العلمية او يشارك في تصميمها			
20	تنمية قدرات الطلبة على ربط الفيزياء باستخداماتها في مجال العلاج الطبي مثل الذرة والليزر والاشعة السينية وغيرها			
16	تشجيع الطلبة على المساهمة في تحسين اساليب التدريب لمهارات الاداء اليدوي			
15	تشجيع الطلبة على كتابة المقترحات حول تطوير العمل لبعض التقنيات العلمية			
9	توجيه الطلبة لتطوير مهاراتهم العلمية واليدوية في المختبر			
14	توجيه الطلبة للمشاركة في تقييم بعض التقنيات والبحوث العملية			
11	تشجيع الطلبة على استخدام خامات البيئة لابتكار التقنيات التربوية المتعلقة بالفيزياء			
19	تنمية رغبة الطلبة في متابعة العمليات الانتاجية والتقنيات الحديثة خلال المشاهدة المباشرة			
7	تعليم الطلبة كيفية استخدام الرسوم المتحركة في توضيح العلاقات المجردة			

ج	في مجال المجتمع			
18	جعل الطالب يفهم اسباب الامراض التي تصيب البشرية بسبب الاستخدام غير الصحيح للتقنية في مجال الفيزياء			
16	جعل الطالب يدرك اخطار الاستعمار خلال الاستعمال غير الصحيح للمادة الدراسية وبخاصة الأسلحة المدمرة واليورانيوم المنضب			
13	تحفيز الطلبة على ممارسة الهوايات العلمية التي تفيدهم اقتصاديا واجتماعياً وتشعرهم بالثقة بالنفس وتملأ اوقات فراغهم			
12	توجيه الطلبة لربط الفيزياء بالمهن المستقبلية لهم			
17	اكساب الطلبة القدرة على ربط التفوق العلمي في مجال الفيزياء بالاستقلال السياسي			
8	اطلاع الطلبة على اثر بعض التطورات في مجال الفيزياء على السلام العالمي			
3	تنمية قدرات الطلبة على حل بعض المشكلات الحياتية المتعلقة بالفيزياء			
15	جعل الطالب يفهم اسباب الهيمنة الاستعمارية لبعض الدول على الاخرى نتيجة التطور العلمي والتقني في مجالالفيزياء			
14	تحفيز الطلبة على تكييف ما يقدمه العلم والتقنية مع بيئتهم الاجتماعية لتقديم ورخاء المجتمع			
10	زيادة قدرات الطلبة في التعامل مع البيئة الطبيعية			
5	زيارة المعامل والمصانع والمواقع التي يطلع فيها الطلبة على التطبيق العملي للمادة الدراسية			
11	تنمية الاهتمام بدور الفيزياء في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع بما يحقق له الحرية والاستقلال			
2	تنمية قدرات الطلبة على التعاون من خلال عملهم في مجموعات			
1	توجيه الطلبة نحو تقدير جهود العلماء في تطوير الفيزياء وبخاصة العرب منهم			
6	تشجيع الطلبة على دراسة مشكلات المجتمع وايجاد الحلول لها في مجال الفيزياء			
4	تشجيع الطلبة على كتابة البحوث ذات الصلة بقضايا المجتمع المتصلة بالفيزياء			
9	تشجيع الطلبة على استشراف افاق المستقبل المنظور في ضوء التقدم العلمي والتقني للعالم			
7	تشجيع الطلبة على زيارة مراكز البحث والمشاريع الوطنية ومراكز الوسائل			